**بيان**

**صادر عن رئاسة الاتحاد البرلماني العربي باسم الاتحاد**

**بمناسبة الذكرى 102 لوعد بلفور المشؤوم**

يصادف يوم السبت، الواقع في 2 تشرين الثاني/ نوفمبر من عام 2019، الذكرى 102 لوعد بلفور المشؤوم الذي استباح أرض فلسطين العربية، وفتح أبواب الهجرة اليهودية إليها منذ عام 1917، بموجب رسالة آثمة بعثها وزير الخارجية البريطاني الأسبق آرثر جيمس "بلفور"، إلى اللورد اليهودي، ليونيل وولتر دي "روتشيلد"، يشير فيها إلى أن حكومته ستبذل غاية جهدها لإنشاء "وطن قومي لليهود في فلسطين". اليوم، نقولها أمام العلن على مسمع المجتمع الدولي وشعوب العالم قاطبة، إن الجرح كلما ازداد في العمر عمقاً، ازداد الجريح إصراراً على النهوض مجدداً لمقاومة جلاده واسترجاع ما سُلب منه بالمكر والخداع، فسرقة الأوطان لا تموت بالتقادم والتسويف والمماطلة.

وعلى وقع هذه الجريمة النكراء، التي كانت ولا تزال سبباً مباشراً في المآسي والجرائم المستمرة بحق فلسطين، ومع تزايد الإجراءات والمخططات الإسرائيلية الأمريكية الاستعمارية، التي تهدف إلى طمس معالم القضية الفلسطينية، وحذف اسمها ووجودها، وتجاهل أدنى حقوق الشعب الفلسطيني، بصورة يندى لها جبين الإنسانية والعالم الحر، **فإن الاتحاد البرلماني العربي،**

**وإذ لا تغيب عن ذاكرته،** أن هذا الوعد الباطل شكلاً ومضموناً إنما هو امتداد لاتفاقية سايكس بيكو، التي سبقته بعام، فضلاً عن كونه تجسيد فاضح للمنهجية والعقلية الاستعمارية الامبريالية، التي وجدت ضالتها الدنيئة، عبر زرع هذا الكيان الغاصب في قلب الأمة العربية، لإدامة النزاعات والصراعات، وتفتيت الجسد العربي ومكوناته المتجانسة،



**Tel:** +961 1 985 960 /1, 2 - **Fax:** +961 1 985 963
**E-mail:** info@arabipu.org
**بناية:** 201 . طابق أول . شارع المعرض .منطقة المرفأ. بيروت . لبنان
www.arabipu.org

**وإذ يعي تماماً**، أن اتفاق أوسلو وصفقة القرن وغيرهما من محاولات الترويج للتطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، والالتفاف على حقوق الشعب الفلسطيني، ما هي إلا دليل دامغ على إمعان الدول الاستعمارية في خطيئتها التاريخية، دون أدنى وازع أخلاقي وإنساني، تجاه شعب عانى الكثير من الألم والقهر والاضطهاد منذ عام 1917 وحتى الآن،

**وإذ يؤكد**، أن شعب فلسطين الأبي المقاوم، ما بخل يوماً بالغالي والنفيس من أجل حريته واستقلاله وكرامته، وأنه لا يمكن بأي حالٍ من الأحوال أن يتخلى عن ذرة تراب من أرض فلسطين العربية الشقيقة، فحق الفلسطينيين في أرضهم باقٍ أبد الدهر، طالما الزيتون متجذر في ربوعها ورباها،

**فإن الاتحاد البرلماني العربي، يطالب** بريطانيا بالتكفير عن خطيئتها التاريخية التي ارتكبتها منذ 102 عاماً، بحق شعب أصيل، محب للحياة والسلام، وبالعمل فعلاً لا قولاً، لإعادة اللاجئين الذين هُجروا من أرضهم ظلماً وقهراً بغير وجه حق، وتعويضهم ودعم استعادة حقوقهم المشروعة، التي كفلتها قرارات الشرعية الدولية، وفي مقدمتها قرار حق العودة والتعويض رقم 194،

**ويناشد** الدول العربية والإسلامية والأسرة الدولية، وعلى رأسها الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، بضرورة إعادة إحياء حل الدولتين، ودعم كفاح الشعب الفلسطيني، والاعتراف بحقه في الحياة في دولته المستقلة، بدلاً من الاحتفال علناً بذكرى ذبح فلسطين وبيعها في سوق النخاسة الدولي،

**ويثمن عالياً** تضحيات الشعب الفلسطيني الشقيق بكل فصائله وفئاته، وصمودهم الأسطوري في وجه آلة القتل الإسرائيلية، وممارسات الاحتلال الإرهابية غير المسبوقة في تاريخ البشرية، فضلاً عن تصديهم المستمر لجميع المخططات الشيطانية، التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، وحرمان الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة، والعيش بسلام واستقرار كأي شعب من شعوب الأرض،



**Tel:** +961 1 985 960 /1, 2 - **Fax:** +961 1 985 963
**E-mail:** info@arabipu.org
**بناية:** 201 . طابق أول . شارع المعرض .منطقة المرفأ. بيروت . لبنان
www.arabipu.org

**ويؤكد** أنه مهما طالت فصول الصراع العربي–الإسرائيلي، فإن العالم العربي بكل مكوناته لن يقبل بالخنوع لأهداف الاستعمار، بتقسيم وشرذمة الشعوب العربية، وانقيادها إلى مشاريع الجهل والظلامية والارتهان السياسي والاقتصادي للدول الاستعمارية ومخططاتها القمعية الهمجية، فاستقرار المنطقة العربية بأكملها رهن بالتوصل إلى حل شامل ودائم لقضية العرب المركزية، قضية فلسطين،

**ويدعو** جميع أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق إلى جمع الكلمة ورص الصفوف متسلحين بعقيدة الآباء والأجداد الراسخة، التي تتجدد مع فجر كل يوم، لتشحذ همم الأبناء والأحفاد وعزيمتهم، للصمود والمضي قدماً رغم الألم والجراح، إيماناً منهم أن الحق سيعود لا محالة إلى أصحابه الشرعيين،

**ويشدّ الاتحاد البرلماني العربي** على أيدي أخوتنا الفلسطينيين ويعبر عن تضامنه ووقوفه إلى جانبهم حتى استعادة كامل حقوقهم المشروعة في العيش بكرامة واستقرارٍ في ظل دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

**عن الاتحاد البرلماني العربي**

**الرئيس المهندس عاطف الطراونة**

**بيروت 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 2019**

**رئيس مجلس النواب**

**في المملكة الأردنية الهاشمية**



**Tel:** +961 1 985 960 /1, 2 - **Fax:** +961 1 985 963
**E-mail:** info@arabipu.org
**بناية:** 201 . طابق أول . شارع المعرض .منطقة المرفأ. بيروت . لبنان
www.arabipu.org